

فاعلية التدريس بالأسئلة العنقودية في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة قواعد

اللغة العربية وتفكيرهن الايجابي

م.م زينة حسن علي

المديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الاولى / معهد الفنون الجميلة للبنات

Zeina2025@gmail.com

الملخص

يستهدف البحث التعرف على فاعلية التدريس بالأسئلة العنقودية في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية وتفكيرهن الايجابي وصيغت الفرضيتين الصفرية التي نصت:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية على وفق الاسئلة العنقودية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق الاسئلة العنقودية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التفكير الايجابي، بلغ العينة (٦٢) طالبة، واستعملت الباحثة منهج البحث التجريبي، وتألفت اداتا البحث من اختبار التحصيل البعدي وبلغ عدد فقراته (٥٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، والاداة الثانية اختبار التفكير الايجابي وبلغ عدد فقراته (١٥) فقرة، وتم استخراج صدق الاداتين من طريق الصدق الظاهري وثباتهما من طريق الفاكرونباخ واعادة الاختبار، وبعد تحليل نتائج البحث احصائياً تبين وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات اختبار التحصيل لصالح طالبات المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات اختبار التفكير الايجابي لصالح طالبات المجموعة التجريبية ، واستنتجت الباحثة ان التدريس على وفق الاسئلة العنقودية أكثر فاعلية من التدريس بالطريقة التقليدية في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية واختبار التفكير الايجابي ، واوصت الباحثة بضرورة تدريب مدرسات مادة قواعد اللغة العربية على الاستراتيجيات الحديثة ومنها طريقة التدريس بالأسئلة العنقودية، واقترحت الباحثة اجراء بحوث اخرى على مراحل دراسية اخرى ومتغيرات اخرى .

الكلمات المفتاحية: (الاسئلة العنقودية، التحصيل، مادة قواعد اللغة العربية، التفكير الإيجابي).

The effectiveness of teaching using cluster questions on the achievement of fourth-grade science students in Arabic grammar and their positive thinking

Asst. Teacher. Zeina Hassan Ali

Baghdad General Directorate of Education / First Karkh / Institute of Fine Arts / Morning Study
Zeina2025@gmail.com

Abstract

The research aims to identify the effectiveness of teaching with cluster questions on the achievement of fourth-grade female preparatory students in the Arabic language and their positive thinking. The two null hypotheses were formulated, which stated:

1- There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the experimental group students who study the Arabic language subject according to the cluster questions and the average scores of the control group students who study the same subject according to the traditional method in the post-achievement test.

2- There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the experimental group students who study the Arabic language subject according to cluster questions and the average scores of the control group students who study the same subject according to the traditional method in the positive thinking test.

The sample amounted to 62 students. The researcher used the experimental research method. The research tools consisted of a post-achievement test, which had 50 multiple-choice items, and the second tool was a test, which had 15 items. The validity of the two tools was extracted through apparent validity and their reliability through Cronbach's alpha and retest. After analyzing the research results statistically, it was found that there was a statistically significant difference between the average scores of the achievement test in favor of the experimental group students, as well as a statistically significant difference between the average scores of the positive thinking test in favor of the experimental group students. The researcher concluded that teaching according to cluster questions is more effective than teaching in the traditional way in achieving the Arabic language subject and the positive thinking test. She recommended The researcher stressed the necessity of training Arabic language teachers on modern strategies, including the cluster question teaching method. The researcher suggested conducting other research on other educational levels and other variables.

Keywords: (cluster questions, achievement, Arabic grammar, positive thinking).

الفصل الأول/ التعريف بالبحث

أولاً/ مشكلة البحث

تعد مادة قواعد اللغة العربية من المواد المهمة في المنهاج الدراسي، إلا أن التحصيل الدراسي لدى الطالبات واهتمامهن بهذه المادة يشهدان انخفاضاً ملحوظاً، ومن خلال مقابلات أجرتها الباحثة مع مجموعة من مدرسي المادة، والمشرفين التخصص، والطالبات، إذ تعد مشكلة ضعف الطالبات في قواعد اللغة العربية من أبرز المشكلات التعليمية لدى الصف الرابع العلمي، إذ تواجه العديد منهن صعوبة في استيعاب القواعد النحوية وتطبيقها أثناء الكتابة أو التحدث ويعود ذلك إلى اعتماد الحفظ الآلي دون الفهم وضعف الممارسات اللغوية داخل الصف وخارجه، كما أن قلة الاهتمام بربط القواعد بالتطبيق العملي تؤدي إلى عزوف الطالبات عن المادة وشعورهن بصعوبته، كذلك تبين أن هناك مجموعة من العوامل المترابطة التي تساهم في ضعف التحصيل وضعف تفكيرهن الايجابي، فقد أشارت المدرسات إلى اعتمادهن غالباً على أسلوب تدريس تقليدي واحد يركز على التلقين، مع استعمال محدود لمناقشة الطالبات، وغالباً ما تشمل هذه المناقشات مجموعة صغيرة فقط، مما يحرم بقية الطالبات من المشاركة الفعالة ويقلل من تحفيزهن على التفكير الايجابي، وأوضحت الطالبات من جهتهن أن هذا الأسلوب يؤدي إلى تشتت انتباههن وقلة تركيزهن على المادة، كما أن عدم مراعاة الفروق الفردية بينهن وعدم إشراكهن في العملية التعليمية بشكل كامل يجعلهن أقل قدرة على استيعاب المعلومات والاهتمام بالمادة، أما بالنسبة للمشرفين التخصص، فقد تبين أن زيارتهن غالباً ما تقتصر على المدرسات فقط، دون متابعة الطالبات أو تقييم مستوى تحصيلهن، كما لوحظ قلة تشجيعهن للمدرسات على مواكبة الاستراتيجيات الحديثة في التدريس أو الاطلاع على أساليب تعليمية مبتكرة، هذه المعطيات تتوافق مع ما أظهرت العديد من الدراسات السابقة، والتي أكدت وجود قصور في التحصيل الدراسي نتيجة اعتماد بعض المدرسات على طرق تقليدية لا تواكب احتياجات التعلم الفعال، ومن هنا، يظهر جلياً أن المشكلة لا تكمن فقط في الطالبات أو المدرسات، بل هي نتاج تفاعل عدة عوامل تشمل أساليب التدريس، اهتمام المشرفين، والفروق الفردية بين الطالبات، مما

يجعل البحث عن استراتيجيات تدريس حديثة، مثل استراتيجيات الأسئلة العنقودية، ضرورة لتحسين التحصيل الدراسي وتعزيز التفكير الايجابي.

إذ تشير الدراسات السابقة إلى أن كثيراً من المدرسات يعتمدن على أساليب تقليدية في التدريس، وتركز غالباً على تنشيط حاسة واحدة لدى الطالبة، بينما تهمل باقي الحواس مما يحد من التفاعل الكامل للطالبات مع المادة، كما بينت هذه الدراسات ومن بينها دراسة دارا (٢٠٠٧) والعزاوي (٢٠١٢)، أن المدرسات غالباً ما يعتمدن على التلقين وحفظ المعلومات، الأمر الذي يؤدي إلى نسيان هذه المعلومات بعد فترة زمنية قصيرة.

وبناء على ذلك برزت الحاجة إلى اعتماد استراتيجيات تدريسية حديثة في تدريس مادة قواعد اللغة العربية، بهدف معالجة ضعف التحصيل وتعزيز التفكير الايجابي ومن بين هذه الاستراتيجيات، تبرز الأسئلة العنقودية كإحدى استراتيجيات طرح الأسئلة الصفية، والتي يمكن من خلال تطبيقها على طالبات الصف الرابع العلمي أن تسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتحسين التفكير الايجابي ومن هنا جاء سؤال البحث الحالي: هل للأسئلة العنقودية فاعلية في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع العلمي؟ وتفكيرهن الايجابي؟

ثانياً/ أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في عدة محاور رئيسة

- ١- أهمية مادة قواعد اللغة العربية إذ تؤدي دوراً أساسياً في تنمية الطالبات لقدرتهن على ملاحظة المعلومات الصحيحة وتفاعلهم مع بيئتهم الثقافية.
- ٢- تساعد قواعد اللغة العربية طالبات الصف الرابع العلمي على تنمية مهارتهن في الكتابة والتعبير الصحيح مما يعزز قدرتهن على التواصل اللغوي بدقة ووضوح.
- ٣- تسهم القواعد في ترسيخ الفهم العميق لبنية اللغة وأساليبها مما يدعم الطالبات في فهم النصوص العلمية والأدبية وتحليلها بشكل سليم.

٤- أهمية المرحلة الإعدادية بوصفها المرحلة التي تنتقل فيها الطالبة من المعرفة المحسوسة إلى المعرفة المجردة، مما يجعل تحصيلهن لمعلومات اللغة العربية أكثر تحدياً واحتياجاً لطرائق تدريس فعالة.

٥- إفادة القائمين على إعداد المدرسات والمدرسين التخصص من الخطط التدريسية التي وضعتها الباحثة لتدريس مادة قواعد اللغة العربية باستخدام الأسئلة العنقودية، بما يعزز متابعة الأداء وتحسينه.

٦- أهمية مهارات طرح الأسئلة الصفية، كونها من أكثر الاستراتيجيات شيوعاً واستخداماً في المدارس، وهي عنصر لا غنى عنه في العملية التعليمية لتبادل السؤال والجواب بين المدرسة وطالباتها.

٨- إمكانية أن يحقق استخدام الأسئلة العنقودية في تدريس مادة قواعد اللغة العربية، جانباً من جهود تطوير طرائق التدريس، من خلال التجريب العملي لهذه الطريقة وقياس أثرها على التحصيل والتفكير الايجابي.

ثالثاً/ هدف البحث وفرضياته

يستهدف البحث التعرف على فاعلية التدريس بالأسئلة العنقودية في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع العلمي وتفكيرهن الايجابي.

١- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة، (٠,٠٥) بين متوسط، درجات طالبات المجموعة التجريبية، اللواتي، يدرسن وفق استراتيجية،" الاسئلة العنقودية، وبين، درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون، بالطريقة الاعتيادية في التحصيل."

٢- "لا توجد فروق ذات دلالة، احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط، درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن، على وفق استراتيجية (الاسئلة العنقودية) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة، الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية، في اختبار، التفكير الايجابي."

رابعاً/ حدود البحث

تحدد البحث بطالبات الصف الرابع العلمي في مدرسة ثانوية التراث العربي للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد/الكرخ الاولى، الفصل الدراسي الثاني العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، وتحدد البحث بثلاث مواضيع (الفعل الماضي، الفعل المضارع رفعه ونصبه وجره، فعل الامر).

خامساً/ تحديد المصطلحات

الفاعلية عرفها

(الفتلاوي، ٢٠٠٣)

بأنها العمل بأقصى الجهود لتحقيق الهدف عن طريق بلوغ المخرجات المرجوة وتقييمها بمعايير البلوغ (الفتلاوي، ٢٠٠٣: ١٩).

الاسئلة العنقودية عرفها

(الاسدي، والمسعودي، ٢٠١٤)

وهي استراتيجيات تدريس مبتكرة تهدف إلى تعزيز التفكير والتحصيل لدى الطالبات، من بينها الاستراتيجية القائمة على الأسئلة الأساسية والأسئلة المتابعة، والتي تشكل تنظيمياً مترابطاً في نقاشات الأسئلة المطروحة داخل الصف (الأسدي والمسعودي، ٢٠١٤: ٨٢).

التحصيل الدراسي عرفه

(علام، ٢٠٠٧)

بأنه المستوى الذي تبلغه الطالبة من النجاح، أو مقدار ما تكتسبه من معارف ومهارات في مادة دراسية أو مجال تعليمي محدد (علام، ٢٠٠٧: ١٢٢).

التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي

هو المحصلة الكمية للدرجات التي تحققها عينة البحث في الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة وطبقته بعد انتهاء تنفيذ التجربة، ويهدف إلى قياس مستوى التحصيل الدراسي الناتج عن تطبيق المتغير التجريبي (الاستراتيجية القائمة على الأسئلة الأساسية والمتابعة).

التفكير الايجابي عرفه

Seligman (2000)

بأنه يمثل نمطاً من أنماط التفكير المنطقي التكميني، إذ يسعى الفرد من خلاله إلى تجنب الوقوع في أخطاء التفكير الهدام المرتبطة ببعض المعتقدات السلبية التي تؤثر على توجيه الأفكار والمشاعر، ويتضمن هذا النمط درجة من السيطرة الآلية لبعض الأفكار على غيرها في تحديد الاستجابات الانفعالية للفرد. (Seligman, 2000, p. 83)

التعريف الإجرائي: بأنه الدرجة التي تحصل عليها الطالبات في مقياس التفكير الإيجابي الذي أعدته الباحثة، والذي تم تطويره بالاستناد إلى تعريف ونظرية (Seligman, 2000).

الفصل الثاني

جوانب نظرية - دراسات سابقة

مفهوم الأسئلة العنقودية

من الأساليب التدريسية الفعالة التي تلجأ إليها المدرسة لتقييم مستوى الطالبات وتنظيم العملية التعليمية، فقد أظهرت الدراسات أن المدرس في مرحلة المتوسطة يطرح ما يقارب ٣٩٥ سؤالاً يومياً أي نحو ١٠٠ سؤال في الساعة وهو ما يمثل 30% من الوقت الكلي المخصص للتدريس مما يدل على أهمية الأسئلة ودورها البارز في العملية التعليمية. (الخليفة، ١٩٩٦: ١٢٣)

إذ تتيح الأسئلة للمدرسة التعرف على المستوى الحقيقي للطالبات قبل البدء في تدريس موضوع معين، كما تساعد في معرفة مدى استيعابهن للشرح المقدم وتحديد أي من أهداف التدريس قد تحققت، وبناء على نتائج هذه العملية تستطيع المدرسة اختيار استراتيجيات التدريس المناسبة التي تعزز تعلم الطالبات وتقدمهن الأكاديمي، إذ تشجعهن على المشاركة الإيجابية في مختلف الأنشطة الصفية وتعد وسيلة فعالة لتنمية التفكير الايجابي.

وتتميز الأسئلة العنقودية بكونها تصنيفاً جديداً من الأسئلة الصفية تتألف من أسئلة أساسية وأسئلة متابعة، إذ يشكل هذان النوعان تنظيمياً مترابطاً في النقاشات الصفية وقد سميت بالعنقودية لتشابها مع عنقود العنب في التفرع (الخليفة، ١٩٩٦: ١٢٤)

أهمية التدريس بالأسئلة العنقودية

تتمثل في مساعدة المدرسة على تصميم أسئلة متناسقة تغطي الجوانب الأساسية للموضوع الدراسي، بما في ذلك تحديد الأسئلة الأساسية وأسئلة المتابعة، وتركيز النقاش بين المدرسة وطالباتها، كما توفر هذه الطريقة تطوير مجرى التفكير لدى الطالبات من خلال عرض السؤال الأساسي من زوايا متعددة عبر أسئلة المتابعة، ما يتيح لهن تجاوز ردود أفعالهم الأولية والنظر إلى نطاق أوسع من المعلومات قبل تقديم الإجابة النهائية، وتتيح هذه الطريقة أيضاً للمدرسة معرفة مدى استيعاب الطالبات للشرح المقدم، وتعزز اشتراكهن الإيجابي في الأنشطة الصفية، بما له من أثر فاعل على تقدمهن الدراسي وتنمية الاتجاهات الإيجابية لديهن، ومن هنا تعد الأسئلة العنقودية أداة مؤثرة وفعالة لتحقيق أهداف التدريس وإظهار التعلم المثمر.

(وزارة التربية، ١٩٩٣: ٣٧٩-٣٨٠)

خصائص الاسئلة العنقودية

كان هناك ارتباط بين الاسئلة المتابعة بالاسئلة الاساسية ارتباطا وثيقا وتكون الاسئلة، إذ تعد الأسئلة العنقودية أسلوباً متطوراً في التدريس يعتمد على توليد عنقايد مشتقة من السؤال الأساسي، إذ تسهم هذه العناقيد في تنظيم المعلومات والإجابات بشكل متناسق وتوفر مرونة في تكرار الأسئلة للحصول على إجابات أعمق (الأسدي والمسعودي، ٢٠١٤: ٨٧)، وتتمثل الطريقة العملية لهذه الاستراتيجية في طرح سؤال أساسي واحد للنقاش حول موضوع الدراسة، يتبعه عادة ثمانية إلى عشرة أسئلة متابعة تكون أسهل من السؤال الأساسي، وتهدف إلى توجيه تفكير الطلاب وتعميق فهمهم للموضوع.

ويجب مراعاة عدد من الأمور عند تطبيق الأسئلة العنقودية لضمان فعاليتها:

- يبدأ النقاش دائماً بطرح السؤال الأساسي، والذي يركز النقاش ويثير ردود الفعل الأولية لدى الطالبات.
- بعد ذلك تطرح أسئلة المتابعة، وعند مناقشتها وتلقي الإجابات من عدة طالبات، يعاد تقديم السؤال الأساسي مرة أخرى، إذ غالباً ما تكون الإجابات أعمق من الردود الأولية.
- لا يعد السؤال أساسياً إذا كان يدل على إجابة واحدة فقط، إذ أن الأسئلة الأساسية تهدف إلى إثارة نقاش مطول وتحفيز الطالبة على البحث عن إجابات من خلال أسئلة المتابعة.
- يفضل تقديم عنقود أو ثلاثة نماذج من الأسئلة للنقاش، إذ كلما ازداد انخراط الطالبات في مناقشات الأسئلة العنقودية، قل عدد الأسئلة التي يمكن تغطيتها، مع إمكانية التعمق بشكل أكبر في كل سؤال.
- إذا ابتعدت بعض الطالبات عن محور النقاش الأساسي يمكن إعادة تركيزهم عبر سؤال من أسئلة المتابعة.
- يجب أن يكون هدف المدرسة الاستماع الحقيقي إلى الطالبات، وعدم توجيه النقاش نحو وجهة نظر محددة مسبقاً، وفي حال ظهر أن النقاش وصل إلى موضوع كان سيناقش لاحقاً يمكن تجاوز السؤال الأصلي لأن ذلك قد يؤدي إلى الحصول على إجابات أعمق.
- لا ينبغي الخوف من تكرار السؤال، إذ أن تكرار السؤال نفسه قد يؤدي إلى ظهور إجابات مختلفة وثرية.
- يجب الحفاظ على الضبط السلوكي داخل الصف، مع إدراك أن المدرسة التي توجه الأسئلة لم تتخلى عن الإدارة الصفية بل تمارسها بشكل متوازن لضمان سير النقاش بشكل فعال.

(وزارة التربية، ١٩٩٣: ٣٨١)

وعلى الرغم من الفوائد الكبيرة للأسئلة العنقودية، إلا أن هناك بعض القيود في استخدامها، إذ غالباً ما لا يستطيع المدرس طرح أكثر من سؤال عنقودي واحد أو اثنين خلال موضوع أو

فكرة معينة، مما يقلل عدد الأسئلة التي يمكن تغطيتها، مع ميل إلى التعمق بشكل أكبر في مناقشة كل سؤال، وقد تخصص بعض الصفوف الثانوية حصة صافية كاملة لمناقشة عنقود واحد، وفي حال توصلت المجموعة من خلال المساهمات الفردية إلى مجالات وثيقة الصلة بالنص فلا حاجة لطرح المزيد من أسئلة المتابعة، أما إذا ابتعد الطلاب عن الموضوع الأساسي فإن طرح سؤال متابعة يعيدهم إلى محور النقاش وهو ما يظهر مهارة وكفاءة المدرس في إدارة الحوار وضبط الوقت المخصص لكل سؤال دون إهمال الأسئلة الأخرى.

(قطاوي، ٢٠٠٧: ٣٢٧)

أنواع الأسئلة العنقودية

الأسئلة الأساسية: تمثل السؤال المظلي أو الرئيسي وهو سؤال شرحي يطرح قضية ذات مجال واسع نسبياً ويقدم الموضوع من عدة جوانب وزوايا تتعلق بأسئلة المتابعة وتسمح الأسئلة الأساسية بالإجابة بطرق مختلفة، إذ تعتمد صحة الإجابة على قوة المعلومات المستخلصة من النص أو الموضوع، وإذا دل السؤال على إجابة واحدة فقط فإنه لا يعد أساسياً، إذ أن جوهر الأسئلة الأساسية يكمن في تمكين الطالب من تقديم أسباب صحيحة من أكثر من جانب وإثارة نقاش مطول ومثير للاهتمام (زيتون، ٢٠٠٤: ١٠٣)

• أسئلة المتابعة: هي أسئلة شرح تطور قضية أو موضوعاً دراسياً معيناً في إجابات متعددة تساعد الطلاب على النظر إلى نطاق أوسع من المعلومات قبل التوصل إلى إجابة نهائية، ويبدأ التخطيط للنقاش عادةً بأسئلة حقائق لإعطاء الطلاب خلفية ثم يطرح السؤال الأساسي لتركيز النقاش واستحثاث ردود الفعل الأولية، وبعد مناقشة أسئلة المتابعة والحصول على إجابات متنوعة يعاد طرح السؤال الأساسي وعادة ما تكون الإجابات الناتجة أعمق وأكثر اعتماداً على نمط المعلومات المستخلصة (خطابية، ٢٠٠٥: ٢٦٨-٢٦٩).

خطوات استراتيجية الاسئلة العنقودية

تتبع عملية التدريس باستخدام الأسئلة العنقودية مجموعة من الخطوات المنظمة التي تهدف إلى تعزيز فهم الطلاب وتوجيه نقاشاتهم بشكل فعال داخل الصف.

١. تبدأ العملية بتحديد الموضوع الدراسي أو القضية قيد النقاش ليكون محور التركيز أثناء الدرس.
٢. يلي ذلك تعريف الطلاب باستراتيجية الأسئلة العنقودية وشرح كيفية استخدامها وأهميتها في تطوير التفكير والتحصيل الدراسي.
٣. يتم بعد ذلك تحديد السؤال الأساسي أو سؤال المظلة الذي يشكل جوهر النقاش ويغطي جميع جوانب الموضوع.
٤. تُحدد أسئلة المتابعة المشتقة من السؤال الأساسي والتي تهدف إلى توسيع النقاش وتعميق الفهم.
٥. تباشر مناقشة السؤال الأساسي أولاً، ثم الانتقال إلى مناقشة أسئلة المتابعة بشكل منظم.
٦. تطبق تقنية المناقشة بعنقود واحد أو ثلاثة نماذج من الأسئلة لضمان تغطية شاملة ومتسقة للموضوع.
٧. في حال ابتعاد الطالبات عن محور النقاش الأساسي يتم طرح سؤال متابعة لإعادة تركيزهن على الموضوع.
٨. تبدأ أسئلة المتابعة عادةً بـ المعلومات والحقائق الأساسية ثم يطرح السؤال الأساسي لتركيز النقاش وتحفيز ردود الفعل الأولية.
٩. مع تقدم النقاش تطرح أسئلة المتابعة ويتم تلقي الإجابات من عدة طالبات لكل سؤال بما يضمن مشاركة أوسع وتنوعاً في الآراء.
١٠. يعاد طرح السؤال الأساسي بعد مناقشة أسئلة المتابعة، إذ غالباً ما تكون إجابات الطالبات عن السؤال الأساسي أعمق وأكثر دقة من الردود الأولية.
١١. يشجع على تكرار بعض الأسئلة عند الحاجة بهدف الحصول على إجابات أكثر دقة وموضوعية، وتعزيز التفاعل بين الطالبات والمدرسة.

ثانياً/ التفكير الإيجابي (Positive Thinking)

يندرج التفكير الإيجابي ضمن إطار علم النفس الإيجابي الذي يرى الإنسان ككائن يجمع بين الجوانب الإيجابية والسلبية وتتشكل شخصيته وفقاً للخبرات والتجارب الحياتية التي يمر بها، ويركز هذا المجال على دراسة الانفعالات والمشاعر الإيجابية مثل الأمل والسعادة والرضا بالإضافة إلى البحث في الطرق التي تمكن الفرد من اكتساب مهارات تعزز ممارسة هذه المشاعر، ويقوم جوهر علم النفس الإيجابي على فرضية أن الفرد يولد مزوداً بمجموعة من المشاعر الإيجابية والسلبية التي تتفاعل وتستثار وفقاً للمواقف والخبرات المختلفة، مما يستلزم التعرف على مصادر هذه المشاعر وتنميتها بهدف تطوير القدرات العقلية والمهارات الاجتماعية بما يسهم في تكوين شخصية متكاملة، ويرتبط التفكير الإيجابي ارتباطاً وثيقاً بالنجاح في مختلف مجالات الحياة، إذ إن بلوغ السعادة وتحقيق توازن في الحياة يتطلب تعديل أنماط التفكير وأساليب الحياة فضلاً عن تحسين نظرة الفرد إلى ذاته والآخرين والسعي المستمر لتطوير مختلف الجوانب الشخصية والاجتماعية (الدليمي وآخرون، ٢٠١٣: ٢٤١).

النظرية التي فسرت التفكير الإيجابي

يرى سيلجمان وآخرون (١٩٩٨) أن التفاؤل والتشاؤم يمثلان نمطين من أنماط التفكير وطريقة في تفسير الوقائع والأحداث، إذ لا يقتصر تأثيرهما على مواقف فردية من النجاح أو الفشل بل يمتد إلى تصور الفرد لذاته وقيمه الشخصية وإمكاناته وفرصه المستقبلية، ويؤكد البرزنجي (٢٠١٠: ٤٥) أن الفرد يكتسب التفاؤل أو التشاؤم تبعاً لخبراته السابقة ونمط التنشئة الاجتماعية التي مر بها، كذلك أشار سيلجمان (٢٠٠٩) إلى أن التفكير الإيجابي يتضمن أبعاداً متعددة أبرزها التوقعات المستقبلية البناءة التي تسهم في تحقيق مكاسب ملموسة على الصعيدين الاجتماعي والمهني، إلى جانب المشاعر الإيجابية المصاحبة مثل السعادة والطمأنينة والتعاطف في إطار العلاقات الشخصية والاجتماعية، ويرتبط التفكير الإيجابي أيضاً بمفهوم الذات الإيجابي، إذ ينظر الفرد بإيجابية إلى أفكاره وقدراته ومعتقداته ويشعر بالرضا عن حياته وفق تقييمه لجودة حياته مقارنة بما يطمح إليه، كما عمل سيلجمان على تطوير أدوات لقياس التفاؤل

والتشاؤم لكل من المراهقين والبالغين وابتكر برامج تدريبية تهدف إلى تحويل أنماط التفكير السلبي إلى إيجابية وقد تم تطبيق هذه البرامج في مؤسسات تجارية وإدارية لتعزيز ثقافة التفاؤل لدى القيادات والموظفين بما يسهم في رفع الكفاءة والإنتاجية، وأظهرت نتائج هذه التجارب وجود علاقة وثيقة بين ارتفاع مستوى التفاؤل وتحسن الأداء، ومن هذا المنطلق يعد "التفاؤل المتعلم" بديلاً فعالاً لمفهوم "العجز المتعلم"، وجزءاً أساسياً في تعزيز التفكير الإيجابي وممارسته.

(سيلجمان، ٢٠٠٩: ١٢٨)

دراسات السابقة

دراسة الخفاجي (٢٠٠٢)

(أثر الأسئلة العنقودية والأسئلة المصنفة وفق مستويات بلوم المعرفية في تحصيل طالبات الصف الثاني في معهد إعداد المعلمات)

هدف التعرف على أثر كل من الأسئلة العنقودية والأسئلة المصنفة وفق مستويات بلوم المعرفية في تحصيل طالبات الصف الثاني في معهد إعداد المعلمات، إذ بلغ حجم العينة ٦٠ طالبة، واستخدمت أداة الدراسة اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد. كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسط درجات الطالبات اللواتي درسن بأسلوب الأسئلة العنقودية وبين متوسط درجات الطالبات اللواتي درسن بأسلوب الأسئلة المصنفة وفق مستويات بلوم المعرفية، كما تبين عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند نفس مستوى الدلالة في اختبار التفكير العلمي بين الطالبات في الأسلوبين.

(الخفاجي، ٢٠٠٢: ١-٢٢)

دراسة بركات (٢٠٠٥)

(التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة إلى الإجابة على سؤالين رئيسيين: أولاً، التعرف على نمط التفكير السائد بين الطلبة، وما إذا كان يميل إلى التفكير الإيجابي أو السلبي، وثانياً دراسة مدى اختلاف أنماط التفكير الإيجابي والسلبي تبعاً لمتغيرات ديموغرافية مثل الجنس، والتحصيل الأكاديمي،

والتخصص، ومكان السكن، ومستوى تعليم الوالدين، وعمل الوالدين تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالبًا وطالبة منتسبين إلى جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم وتم توزيعهم وفق المتغيرات البحثية ذات الصلة، واستخدم في الدراسة مقياس التفكير الإيجابي والسلبي الذي أعده الباحث خصيصًا لهذا الغرض أظهرت نتائج الدراسة أن نحو ٤٥ % من أفراد العينة اتسموا بنمط التفكير الإيجابي، منهم ٤٠% من الذكور و١٦% من الإناث، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التفكير الإيجابي والسلبي تعزى إلى متغيري الجنس وعمل الأم، مما يشير إلى تأثير العوامل الاجتماعية والديموغرافية على نمط التفكير لدى الطلبة (بركات، ٢٠٠٥: ١-٣٨٠).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي كونه الأكثر ملائمة مع طبيعة وإجراءات، ويعرف بأنه "تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع أو الظاهرة التي تكون موضوعاً للدراسة، وملاحظة ماينتج عن هذا التغيير من آثار في هذا الواقع والظاهرة (عطوي، ٢٠٠٩: ١٩٣)، وذلك لغرض التوصل الى النتائج التي تفسر مشكلة البحث.

التصميم التجريبي/ تم الاعتماد على المنهج التجريبي ذي الضبط، الجزئي والاختبار البعدي ويتضمن المتغير، المستقل استراتيجية الاسئلة العنقودية، والمتغير التابع وهو، التحصيل، لمجموعتين متكافئتين والتفكير الإيجابي، وكما موضح بالجدول (١).

جدول (١) يوضح التصميم التجريبي للبحث

ت	المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
١	التجريبية	- العمر الزمني بالأشهر - الذكاء التفكير الايجابي	استراتيجية الاسئلة العنقودية	التحصيل الدراسي التفكير الايجابي	التفكير الايجابي
٢	الضابطة		الطريقة التقليدية		

مجتمع البحث وعينته

تم تحديد مجتمع البحث الحالي بطالبات الصف الرابع العلمي (ثانوية التراث العربي) التابعة الى مديرية تربية الكرخ الاولى من مدارس المجتمع، اذ تضمنت عينة البحث (٦٥) طالبة، بواقع (٣٢) طالبة في المجموعة التجريبية و (٣٣) طالبة في المجموعة الضابطة وتم استبعاد ثلاث طالبات.

جدول (٢) توزيع طالبات عينة البحث على المجموعتين (التجريبية والضابطة)

عدد طالبات العينة بالصورة النهائية	عدد الطالبات الراسات	عدد طالبات العينة	الشعبة	المجموعة
٣١	١	٣٢	أ	التجريبية (استراتيجية الاسئلة العنقودية)
٣١	٢	٣٣	ب	الضابطة (الطريقة التقليدية)
٦٢	٣	٦٥		المجموع

تكافؤ البحث

قبل بدء التجربة، تأكدت الباحثة من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في عدة متغيرات يمكن أن تؤثر على نتائج التجربة، وحصلت على معلومات عن كل متغير متكافئ من خلال ادارة المدرسة ولمعرفة اثر المتغير المستقل، في المتغير التابع، لذلك ينبغي التحقق من السلامة

الداخلية والسلامة، الخارجية للتصميم التجريبي : لذلك عملت الباحثة على ضبط أو تحديد العوامل الدخيلة، التي يمكن أن تؤثر في نتائج، التجربة، وكما يأتي:

١- العمر الزمني محسوباً بالأشهر

٢- درجات الذكاء

٣- التفكير الايجابي

- "العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور: حصلت الباحثة على المعلومات، لهذا للمتغير من سجلات المدرسة، وأدرج أعمارهن، وعند تحليلها وجدت الباحثة أن متوسط، العمر الزمني لطالبات المجموعة التجريبية (١٨ ، ١٢٧)، وبانحراف، (٥٤ ، ١٢)، ومتوسط العمر الزمني، لطالبات المجموعة، الضابطة (٢٠، ١٢٥)، وبانحراف، معياري (٤٩ ، ١٣)، وعند استعمال الاختبار، التائي لعينتين مستقلتين، أتضح أن الفرق ليس بذي، دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٦٠) ، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث، في هذا المتغير، وجدول (٣) يوضح ذلك."

جدول (٣) العمر الزمني للطالبات

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	الدلالة
التجريبية	٣١	١٢٧،١٨	١٢،٤٥	٦٠	٠،٦٣٢	٢،٠٠	غير دالة
الضابطة	٣١	١٢٥،٢٠	١٣،٤٩				

درجات اختبار الذكاء

تم استعمال اختبار مان- وتني، لحساب دلالة الفرق بين المتوسطين للمجموعة التجريبية والضابطة، اتضح انه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية، اذ بلغت قيمة مان وتني المحسوبة الصغرى (٧٦.٤٣٢) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١،٨٣)، ومن طريق آخر اعتمدت الباحثة على القيمة الإحصائية (قيمة P الاحتمالية) حداً فاصلاً للدلالة الإحصائية، وقيمة p هي قيمة احتمالية تستعمل لتأويل مقاييس الإحصاء الاستدلالي، وما إذا كان الاختلاف يوافق الصدفة أم أنه فرق ذو دلالة (304 : Everitt & Skronidal, 2010)، وهي الصيغة المعتمدة

(الافتراضية) في حساب الدلالة الإحصائية في برنامج SPSS، وبما ان قيمة p -value الاحتمالية البالغة (٠.٦٤٨) أكبر من قيمة مستوى الدلالة (٠.٠٥) لذا نقبل فرضية العدم، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في متوسط أ درجات الطالبات في اختبار الذكاء.

اختبار التفكير الايجابي القبلي

بلغ متوسط التفكير الايجابي لطالبات المجموعة التجريبية (١٤.٠٦) بينما كان متوسط ذكاء طالبات المجموعة الضابطة (١٥.٥٦)، عند استخدام اختبار تي لعينتين مستقلتين لتحديد أهمية الفرق الإحصائي بين مجموعتي الدراسة يكون الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (١.٩٠٢) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢)، وكذلك ان قيمة p -value الاحتمالية البالغة (٠.٠٦٢) أكبر من قيمة مستوى الدلالة (٠.٠٥) لذا نقبل فرضية العدم، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في متوسط درجات الطالبات في التفكير الايجابي

إجراءات السلامة الداخلية (ضبط المتغيرات الدخيلة)

العمليات المتعلقة بالنضج / إن جميع الطالبات يخضعون لعوامل نمو واحدة وان التوزيع العشوائي وإجراء التكافؤ للعينة قد اسهما في الحد من هذا المتغير. المادة الدراسية/ حددت المادة الدراسية نفسها لمجموعتي البحث، وتمثلت بثلاثة مواضيع (الفعل الماضي، الفعل المضارع رفعه ونصبه وجره، فعل الامر). من مادة قواعد اللغة العربية للصف الرابع علمي، وتم إعداد الخطط التدريسية المناسبة لكل مجموعة.

إعداد مستلزمات البحث

يتطلب البحث إجراء مجموعة من المستلزمات لغرض تنفيذ إجراءات البحث، ومن هذه المستلزمات

أ- تحليل المادة العلمية/ تم تحديد خمس محاضرات من مادة قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها للصف الرابع علمي من كتاب اللغة العربية والتي تم تدريسها خلال الفصل الدراسي الثاني من

العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥)، إذ بدأت التجربة من يوم الاحد ٢٠٢٥/٣/٢ الى يوم ٢٠٢٥/٣/١٣

ب- إعداد الخطط التدريسية/ قامت الباحثة بتطوير خطة التدريس اليومية للمجموعة التجريبية وفقا لاستراتيجية الاسئلة العنقودية، إذ وصلت المجموعة الضابطة وفقا للطريقة المعتادة وتم صياغة (١٠٠) هدف على مستوى كل من (التذكر والفهم والتطبيق، التحليل، والتقويم) والاستراتيجية والطريقة، تم عرض مجموعتي الدراسة على العديد من المحكمين لإظهار آرائهم حول صحة الخطة، وخطة التدريس المتبقية، تم إعدادها وفقا للملاحظات التي أدلى بها المحكمون المتفق عليها بين الطرفين وبلغت نسبة الاتفاق (٨٠%).

ج- الوسائل التعليمية

وهي مجموعة الوسائل تشمل الاجهزة والمواد، الادوات والاشياء التي تستعملها المدرسة في التعليم، ونقل مادة التعلم للمتعلمات، تم استخدام الوسائل التعليمية للمجموعات بشكل متساوي وهي كل من السبورة و الاقلام الملونة والصور.

خطوات اعداد الاختبار التحصيلي

١- تحديد الهدف من الاختبار / هدف الاختبار قياس التحصيل لطالبات الصف الرابع العلمي للمجموعتين التجريبية والضابطة في المواضيع الثلاث، من محتوى مادة قواعد اللغة العربية للصف الرابع العلمي، للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥) للفصل الدراسي الثاني، (الفعل الماضي، الفعل المضارع رفعه ونصبه وجره، فعل الامر).

٢- تحديد عدد الفقرات

يتم تحديد عدد فقرات الأختبار بما يتناسب مع محتوى المادة والأغراض السلوكية، حيث أشتمل على (٥٠) فقرة منها (٤٤) فقرة موضوعية من نوع أختبار من متعدد، و (٦) فقرات مقالية.

٣- صياغة فقرات الاختبار

أعدت الباحثة فقرات الاختبار التحصيلي بالاعتماد على جدول المواصفات حيث تضمن الاختبار (٤٤) فقرة موضوعية من نوع اختيار من متعدد ذي ثلاث بدائل لقياس مستويات بلوم المعرفية (التذكر، فهم، التطبيق)، و (٦) فقرات مقالية لقياس المستويين (التركيب والتقييم).

جدول (٥) الخارطة الاختبارية

مجموع فقرات الاختبار	الاهمية النسبية للأهداف السلوكية						الاهمية النسبية للفصول	عدد الصفحات	الفصول	ت
	التقييم	التركيب	تحليل	تطبيق	فهم	معرفة				
١٥	١٢%	١٣%	١٣%	١٦%	٢١%	٢٥%	٣٠%	٢٠	الفعل الماضي	١
٨	١	١	١	١	٢	٢	١٧%	١١	الفعل المضارع رفعه ونصبه وجره	٢
٢٧	٣	٣	٤	٥	٥	٧	٥٣%	٣٥	فعل الامر	٣
٥٠	٥	٦	٧	٩	١٠	١٣	١٠٠%	٦٦	المجموع	

٤- صدق الاختبار

ويعني ان يقيس الاختبار ما أعد لقياسه وللتحقق من صدق الاختبار تم اعتماد أ-الصدق الظاهري/ ويقصد به ان الاختبار كان مظهره يدل على انه يقيس صفة ما أو ان عنوانه ومطابقة فقراته لهذا العنوان يقيس تلك الصفة.

قامت الباحثة بعرض الاختبار بالصيغة الأولية والمكون من (٥٠) فقرة على عدد من الخبراء المختصين في طرائق تدريس اللغة العربية وذلك للتأكد من صدق الاختبار، وقد بلغت نسبة الاتفاق (٨٠%).

ب- صدق المحتوى/ وهو مدى تمثيل محتوى الاختبار للنطاق السلوكي، للسمة المراد، الاستدلال عليها، إذ يجب ان يكون المحتوى ممثلاً تمثيلاً جيداً لنطاق المفردات الذي يتم تحديده مسبقاً (علّام، ٢٠٠٠ : ١٩٠).

٥- إعداد تعليمات الاختبار / اعدت الباحثة تعليمات لكيفية الإجابة عن فقرات الاختبار.

٦- تعليمات تصحيح الاختبار/ اعدت الباحثة الأجوبة النموذجية للإجابة عن فقرات الاختبار.

٧- تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية/ تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تم اختيارها عشوائياً من طالبات الصف الرابع العلمي من ثانوية (التراث العربي)، اذ تكونت العينة من (٣٠) طالبة لغرض التأكد من وضوح الفقرات وتعليمات الاختبار وتحديد الوقت اللازم للإجابة عن فقرات الاختبار، وقد كان الوقت المستغرق للإجابة (٤٥) دقيقة.

٨- التحليل الإحصائي للفقرات/ طبق الاختبار على عينة البحث مكونة من (٦٢) طالب لغرض التحقق من الخصائص السايكومترية والتي تشمل

أ- صعوبة فقرات الاختبار

تم حساب معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية وذلك باستخدام معادلة معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية، وقد تراوحت قيمته (٠,٤٠-٠,٦٠) ، وكذلك تم حساب معامل الصعوبة للفقرات المقالية باستخدام معادلة معامل الصعوبة للفقرات المقالية، وقد تراوحت قيمته بين (٠,٤٠-٠,٦٤).

ب- معامل تمييز الفقرات

- الفقرات الموضوعية/ عند حساب معاملات التمييز للفقرات الموضوعية وجد انه يتراوح بين (٠,٢١-٠,٥٢)، حيث تعد الفقرة التي معامل تمييزها (٠,٢٠) فأكثر مقبولة (عودة، ١٩٩٨: ٢٩٥)، وهذا يعني ان جميع الفقرات تم قبولها من حيث القدرة التمييزية لذا تم الابقاء على جميع الفقرات ولم تحذف اي منها.

- الفقرات المقالية/ عند حساب معامل التمييز للفقرات المقالية وجد انه يتراوح بين (٠,٣٠-٠,٥٠) ، حيث تعد الفقرة التي معامل تمييزها (٠,٢٠) فأكثر جيدة ومقبولة.

٩- ثبات الأختبار/ وبحسب الإجابة التي حصلت عليها الباحثة عند توجيه سؤال شفوي لعدد من المختصين في القياس والتقييم، اذ بلغ معامل الثبات للاختبار التحصيلي (٠,٨٣) وهو معامل ثبات جيد حيث ان الاختبار يتصف بالثبات الجيد اذا كانت قيمته (٠,٦٧) فأكثر. (ملحم ، ٢٠٠٥ : ٢٦٠)

بناء أداة البحث

تطلب البحث الحالي أعداد أداة لقياس المتغير التابع، وتمثلت بـ (التفكير الايجابي) وفيما يلي توضيح لإجراءات بناء هذا الاختبار
تحديد الهدف من اختبار
يعد تحديد الهدف من الخطوات الأساسية في اعداد هذا الاختبار ، هدفه قياس مستوى التفكير الايجابي لطالبات الصف الرابع العلمي.

صياغة فقرات الاختبار

تم الاطلاع على الدراسات والاطر النظرية السابقة التي تخص التفكير الايجابي، إذ تم صياغة (١٥) فقرة، وتم اختيار فقرات الاختبار من نوع (الاختبار من متعدد)، اذ رأته الباحثة عند صياغة الفقرات مراعات المستوى العقلي لطالبات، والدقة اللغوية والعلمية، وان تتناول الفقرة فكرة واحدة رئيسية، وكذلك وضوح الفقرة بحيث لا تحتمل التأويل، والتوازن بين البدائل كي تقلل من فرص التخمين.

تعليمات تصحيح الاختبار

تم وضعت اجابة نموذجية لجميع الفقرات والتي عددها (١٥) فقرة من نوع اختبار من متعدد اذ اعدت الباحثة مفتاح للتصحيح ، واعطى لكل فقرة من فقرات الاختبار (درجة واحدة) اذا كانت الاجابة صحيحة و (صفر) اذا كانت الاجابة خاطئة او متروكة.

صلاحية فقرات اختبار

تم عرض فقرات الاختبار على عدد من المحكمين في مجال علم النفس وطرائق تدريس لغة عربية لبيان مدى ملائمة الفقرات للبدائل ومدى ملائمة الفقرات لمستوى الطالبات ومدى وضوح

التعليمات، إذ تم الاخذ بملاحظات الخبراء وتم تعديل عدد من الفقرات ولم يتم حذف اي فقرة وكانت نسبة اتفاق الخبراء (٨٧%)، اذ تعد الفقرة صالحة اذا نالت موافقة (٨٠%) او اكثر من المتخصصين.

صدق اختبار

إذ يعد اختبار صادقاً اذا كان يقيس ما اعد لقياسه (عودة، ٢٠١٥: ٣٢)، وقد تم التحقق منه وكالاتي:

الصدق الظاهري

قدرت الصدق الظاهري من خلال التقدير الكيفي لبنود الاختبار وتمثيلها للمفهوم المراد قياسه، وأيد ذلك بحساب تقديرات المحكمين لصدق الفقرات وتمثيلها للمفهوم وأبعاده، إذ عرض اختبار للتحكيم على عدد من المحكمين وأظهر التحكيم تمتع جميع بنود اختبار بنسبة اتفاق (٨٦%) بين المحكمين ما يدل على تمتع اختبار بدرجة مرتفعة من الصدق الظاهري، وفي ضوء الاجراءات والتعديلات السابقة اصبح اختبار جاهزاً بصيغته الاولى التطبيق على العينة الاستطلاعية الاولى.

التطبيق الاستطلاعي الاول للاختبار

والتأكد من وضوح تعليمات اختبار، وتحديد مدى ملاءمة الفقرات ووضوحها، وتحديد الوقت للإجابة عن فقرات اختبار، قامت الباحثة بتطبيق اختبار على العينة الاستطلاعية الأولى من الطالبات (٣٠) طالبة من ثانوية التراث العربي التابعة الى مديرية تربية الكرخ الاولى، إذ بلغ متوسط الزمن المستغرق للإجابة ما بين ٥-١٥ دقيقة على التوالي، وقد تم حساب متوسط الوقت الذي استغرقته الطالبات للإجابة عن فقرة اختبار ليكون (١٥) دقيقة، ولم تواجه الباحثة أي استفسار من الطالبات في العينة الاستطلاعية الأولى، مما يتضح منه أن فقرة اختبار الخاصة بالتفكير الايجابي تشير إلى الوضوح.

التطبيق الاستطلاعي الثاني

قامت الباحثة بتطبيق اختبار على عدد من الطالبات بلغ عددهم (١٠٠) طالبة من طالبات الصف الرابع العلمي، وبعد اتمام تصحيح اجابات الطالبات قامت الباحثة بترتيب الدرجات الى مجموعتين عليا ودنيا بترتيب تنازلي ولكل مجموعة نسبة (٢٧%)، لإيجاد معامل الصعوبة والقوة التمييزية للفقرات وفعالية البدائل لكل فقرة من فقرات اختبار التفكير الايجابي.

التحليل الاحصائي لفقرات اختبار التفكير الايجابي

معامل الصعوبة

طبقت الباحثة معامل الصعوبة على الفقرات وكانت النتائج بعدم الغاء اي فقرة من الفقرات، إذ تراوح معامل بين (٠,٥٧١-٠,٤٩٤)، وهي جيدة.

معامل تمييز الفقرات

اظهرت نتائج معامل التمييز لفقرات التفكير الايجابي (٠,٢١٠-٠,٧٥٥)، إذ لم تلغى اي فقرة، وان قيمة معامل التمييز التي تساوي او تزيد عن (٠,٣٠) تكون مقبولة (الهوري ، ٢٠١٥ : ١١٩).

فعالية البدائل للفقرات

تم استعمال معادلة فعالية البدائل الخاطئة لجميع فقرات اختبار لأنه من نوع الفقرات الموضوعية، ووجد ان معاملات فعالية البدائل الخاطئة فعالة.

صدق البناء

تم التأكد من صدق البناء عن طريق الاتساق الداخلي والقوة التمييزية لفقرات اختبار التفكير الايجابي.

ايجاد معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للاختبار

تم الحصول على معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات الاختبار ودرجات اختبار الكلي، واظهرت النتائج ان جميع الفقرات دالة احصائيا اذ تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,٤٣٣-٠,٦٢٢)، ويعد مؤشر جيد على صدق البناء اختبار التفكير الايجابي.

ثبات اختبار

استعملت الباحثة لاستخراج الثبات معادلة (كبودر ريتشارد - ٢٠)، اذ تم تطبيق اختبار على العينة الاستطلاعية الثانية البالغة (١٠٠) طالبة اذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٥)، وهذا يدل على ان اختبار يحظى بدرجة جيدة من معامل الثبات.

تطبيق اختبار التفكير الايجابي

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار بصورته النهائية على طالبات الصف الرابع العلمي لغرض التكافؤ، بعدها بفترة زمنية تم تطبيقه على مجموعتي البحث.

الوسائل الاحصائية

استخدمت الباحثة في هذا البحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية - SPSS.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يضم هذا الجزء من البحث عرضا للنتائج التي توصلت إليها الباحثة، ومناقشتها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وتبعا للفرضية المعتمدة في البحث وعرض التوصيات والمقترحات.

عرض النتائج

١- "لا توجد فروق، ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة، (٠.٠٥) بين متوسط، درجات طالبات المجموعة التجريبية، اللواتي، يدرسن وفق استراتيجيّة،" الاسئلة العنقودية، وبين، درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون، بالطريقة الاعتيادية في التحصيل." التحقق من الفرضية الصفرية للاختبار التحصيلي في الجدول (٤).

جدول (٤) الأختبار التحصيلي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

ت	المجموعة	عدد الطالبات	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية		
١	التجريبية	٣١	٢٢,٠٤	٤,٠٧	٩,٢٥	٢	٦٠	دالة
٢	الضابطة	٣١	٢٣,٤٦	٤,٩١				

من الواضح من الجدول (٤) كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجة الطالبات في المجموعة التجريبية ومتوسط درجة الطالبات في المجموعة الضابطة، وبعد تطبيق معادلة حجم التأثير على أساس مربع إيتا، كان مقدار حجم التأثير للمجموعة التجريبية المدروسة وفقاً لاستراتيجية الاسئلة العنقودية نحو الإنجاز (٥٨.٠)، وتبين أن هذه القيمة كبيرة وفقاً للمعايير المقترحة من قبل (Grissom & Kim, 2005).

٢- "لا توجد فروق ذات دلالة، إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن، على وفق استراتيجية (الاسئلة العنقودية) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة، اللواتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية، في اختبار، التفكير الايجابي".

وللتحقق من هذه الفرضية استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري الدرجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي، ثم طبق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعتين

مستوى الدالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	٢	٣,٦٧٢	٠.٩٥٤	١١.٦٧٨	٣١	التجريبية
			٠.٩٧٤	٩.٥٢٢	٣١	الضابطة

يتبين من الجدول اعلاه الاتي

١. إنَّ القيمة التائية المحسوبة للتجريبية بلغت (٣,٦٧٢) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٠) ، وهذا يعني انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية (الاسئلة العنقودية) والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الايجابي ولصالح المجموعة التجريبية.

تفسير النتائج

- ١- أظهرت النتائج تفوقاً معنوياً لصالح طالبات المجموعة التجريبية، مما يؤكد أن اعتماد استراتيجية الاسئلة العنقودية كان له أثر إيجابي وملحوس في رفع مستوى التحصيل الدراسي.
- ٢- أسهمت الاستراتيجية في تعزيز شعور الطالبات بالمسؤولية تجاه عملية تعلمهن، وهو ما انعكس في زيادة دافعيتهن للإنجاز ومشاركتهن الفاعلة داخل الصف.
- ٣- وفرت استراتيجية الاسئلة العنقودية للطالبات مساحة للتعبير عن آرائهن واحتياجاتهن التعليمية، الأمر الذي عزز ثقتهن بأنفسهن وأسهم في تحسين أدائهن الأكاديمي.
- ٤- ساعدت الاستراتيجية على تنمية التفكير الايجابي ومهارات اتخاذ القرار، مما انعكس بشكل إيجابي على مستوى التحصيل.
- ٥- بينت النتائج تفوق أداء الطالبات اللواتي تعلمن باستخدام استراتيجية الاسئلة العنقودية على

أقرانهم ممن تلقوا التعليم بالطريقة التقليدية، مما يدل على فاعلية هذه الاستراتيجية في تحقيق أهداف التعلم.

٦- استناداً إلى ما تحقق من نتائج، توصى باعتماد استراتيجية الاسئلة العنقودية في البيئات التعليمية، ولا سيما في المراحل التي تستلزم تنمية مهارات التفكير الايجابي وتحمل المسؤولية. تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية

١- أسهم تقديم محتوى الدرس بالاعتماد على استراتيجية الاسئلة العنقودية في تنمية مستوى التفكير الايجابي لدى الطالبات.

٢- أوضحت النتائج أن اعتماد الطريقة التقليدية في التدريب لم يسهم في تعزيز التفكير الايجابي لدى طالبات المجموعة الضابطة، ويعزى ذلك إلى أن هذه الطريقة تركز على دور المعلم بوصفه المحور الرئيس في عملية التدريس، بينما يقتصر دور الطالبات على تلقي المعلومات وحفظها، دون منحهن الفرصة لطرح الأسئلة أو المشاركة في إثراء المعرفة بما يعزز من تفكيرهن الايجابي.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث مايلي

١- بإمكان جميع المدرسات تطبيق استراتيجية الاسئلة العنقودية في الدروس لكونها من الاستراتيجيات التي تثير تفكير الطالبات وتحثهن على الابداع في حل المشاكل التي تواجههن.
٢- يكون دور الطالبات فعال وإيجابي في العملية التعليمية، اذ ان استراتيجية الاسئلة العنقودية زادت من قدرة الطالبات على فهم الحقائق والمعلومات والمعارف المتعلقة بالمحتوى الدراسي مما أدى الى رفع التحصيل.

التوصيات

١- توصى الباحثة بتبني استراتيجية الاسئلة العنقودية في تدريس مادة قواعد اللغة العربية لما لها من انعكاسات إيجابية على تنمية مهارات الحفظ وتعزيز الشعور بالمسؤولية لدى الطالبات.

- ٢- العمل على تنظيم برامج تدريبية لمعلمي مادة قواعد اللغة العربية بهدف تعريفهم بهذه الاستراتيجية وتمكينهم من تطبيقها بفاعلية داخل الصفوف الدراسية.
- ٣- تشجيع الباحثين على إنجاز مزيد من الدراسات التي تتناول أثر استراتيجية الاسئلة العنقودية في تطوير مهارات متنوعة وفي مجالات معرفية وأدبية أخرى.

المقترحات

استناداً إلى نتائج البحث الحالي، واستكمالاً لمساره العلمي، تقترح الباحثة ما يلي

- ١- تنفيذ دراسات مشابهة تستهدف أثر استراتيجية الاسئلة العنقودية في التحصيل ضمن مواد دراسية مختلفة.
- ٢- إجراء بحوث مماثلة لتقصي فاعلية هذه الاستراتيجية في مراحل تعليمية أخرى، مثل المرحلة المتوسطة والجامعية.
- ٣- التوسع في البحث حول دور استراتيجية الاسئلة العنقودية في متغيرات إضافية كالتفكير المتشعب، والاتجاهات، والميول.

المصادر

١. ابو جادو ، صالح محمد علي (٢٠٠٩) : علم النفس التربوي ، ط١ ، دار الميسرة ، عمان ، الاردن.
٢. الاسدي ، سعيد جاسم والمسعودي ، محمد حميد مهدي ، (٢٠١٤) : استراتيجيات و طرائق حديثة في التاريخ ، ط١ ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن .
٣. بركات غانم زياد (٢٠٠٥) : التفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة، دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية ودراسات عربية في علم النفس.
٤. الخزاعلة، محمد سلمان، واخرون (٢٠١١): طرائق تدريس الفعال، دار صفاء، عمان.
٥. خطابية، عبد الله محمد (٢٠٠٥) : تعليم العلوم للجميع ، ط١ ، دار المسيرة، اربد ، الأردن
٦. الخفاجي، زينب طعمة عصمان (٢٠٠٢) : اثر كل من الاسئلة العنقودية و الاسئلة المصنفة بحسب مستويات بلوم المعرفية في التحصيل و التفكير العلمي لدى طالبات الصف الثاني معهد اعداد المعلمات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن الهيثم ، العراق .
٧. الخليفة، حسن جعفر ، (١٩٩٦) : التخطيط للتدريس و الاسئلة الصفية ، ط ١ ، منشورات جامعة عمر المختار ، ليبيا .

٨. الدليمي، ناهدة عبد زيد، وآخرون (٢٠١٣): مستوى التفكير الإيجابي وعلاقته بالحصيلة المعرفية بالكرة الطائرة مجلة العلوم الإنسانية كلية التربية صفي الدين الحلي، جامعة بابل - العراق - ١٨٤ .
٩. زيتون، عايش ، (٢٠٠٤) : أساليب تدريس العلوم ، ط ١ ، الشرق للتوزيع والنشر ، عمان ، الاردن .
١٠. سليجمان، مارتين (٢٠٠٩): نقاؤل الأطفال، (ترجمة) محمود ، الفرحاني السيد؛ تقديم خير الله سيد محمد)، المنصورة، مصر، المكتبة العصرية.
١١. عبد المحسن ، رنا راضي (٢٠١٥) : فاعلية استراتيجية طرح الاسئلة (العنقود) في التحصيل و الاستبقاء لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة كربلاء ، العراق .
١٢. علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٧) : القياس والتقويم التربوي والنفسي ، ط ٢ ، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر .
١٣. الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (٢٠٠٣): الكفايات التدريسية المفهوم التدريس الأداء، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٤. قطاوي، محمد إبراهيم ، (٢٠٠٧) : طرق تدريس الدراسات الاجتماعية ، دار الفكر ، عمان ، الاردن .
١٥. وزارة التربية و التعليم في الاردن ، (١٩٩٣) : دليل المهارات الاساسية لتدريس المعلمين ، عمان ، الاردن .
16. Seligman, (2000): "Helplessness: on depression developments, and death" American psychologist copyright by American psychologist association -0003-066 05-55.00, Vol.55 no 4